

الاتحاد الأوروبي يحقق فائزاً قياسيماً في تجارة الأغذية الزراعية 2023



حقق الاتحاد الأوروبي فائزاً قياسيماً في تجارة الأغذية الزراعية لعام 2023، حيث فاقت صادراته واردة بنسبة كبيرة، رغم الضغوط التي يزرح تحتها المزارعون الأوروبيون الذين يستعدون لتنظيم احتجاجات في جميع دول التكتل. وأظهرت بيانات المفوضية الأوروبية، أن صادرات منتجات الأغذية الزراعية للتكتل بلغت 228,6 مليار يورو العام الماضي، بينما انخفضت وارداته إلى 158,6 مليار، ما حقق فائزاً تجارياً قياسيماً قدره 70,1 مليار يورو، بزيادة 22% عن العام السابق.

وتعزز هذه البيانات من مكانة الاتحاد الأوروبي باعتباره قوة زراعية رائدة في العالم، لكن مزارعيه يشكون من عدم قدرتهم على الاستمرار بالأسعار التي يدفعها كبار المشترين الصناعيين الذين يُعدون المستفيدين الرئيسيين من الفائز التجاري.

وقالت المفوضية في تقريرها السنوي، إن «هذا التوازن الإيجابي يرجع بشكل رئيسي إلى الاستدامة في ارتفاع أسعار المنتجات الأوروبية المصدرّة، مقابل انخفاض الأسعار العالمية للمنتجات المستوردة» وخاصة الحبوب. وانخفضت واردات الاتحاد الأوروبي من أوكرانيا، وهي مصدر آخر لغضب المزارعين الأوروبيين الذين يعتبرونها منافساً غير عادل، بنسبة 10% منذ عام 2022، لكنها لا تزال أعلى بنسبة 71% من مستويات عام 2021، قبل أن يرفع

الاتحاد القيود عن المنتجات الأوكرانية رداً على الغزو الروسي. وتشمل المنتجات التي عززت صادرات الاتحاد الأوروبي تلك المصنوعة من الحبوب والألبان إضافة إلى النبيذ، وهي تمثل مجتمعة نحو ثلث إجمالي الصادرات. وكانت بريطانيا الوجهة الأولى لصادرات الاتحاد الأوروبي بنسبة 22%، تليها الولايات المتحدة بنسبة 12% والصين بنسبة 6%. وتحتل أوكرانيا حالياً المرتبة الثالثة بين الدول التي يستورد منها الاتحاد الأوروبي أغذية زراعية بنسبة 7% من إجمالي الواردات، بعد البرازيل والمملكة المتحدة. (أ ف ب)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.